

ولا فوقية الاله ولا عظميا الا بالاسماحة فاذا فهمت هذا فهمت ما يريد
عليك مما هو من هذا الباب كعقوبة سبحانه وتعالى على العرش وذلك
ان العرش اعظم الاجسام وهو فوق جميعها والموجود الواجب المنزه
عن التحديد والتقدير يحدود الاجسام ومقاديرها فوق الاجسام
كلها في الرتبة وخص العرش بالذو لانه فوق جميع الاجسام ومكانا
فوق ما هو فوق فهو فوقها جميعا كقول القائل الخليفة فوق
السلطان تنبيه على انه اذا كان فوقه كان فوق جميع الناس به
الدينهم دون السلطان **يا عظيم** اعلم ان هذه الكلمة اطلقت في
اول وضعها على الاجسام يقال هذا جسم عظيم وهذا اعظم اذا
كان امتداد مساحته في الطول والعرض والعمق اكثر منه ثم هو
ينقسم الى عظيم بلا عين او باخذ منها ما خذوا الى ما لا يتاقي
ان يحيط البصر بجميع اطرافه كارض وسما فان العنيل عظيم به
ولكن لا البصر يحيط باطرافه فهو عظيم بالاضافة الى مادونه
واما الارض فلا يتصور ان يحيط البصر باطرافها وكذلك السماء
فذلك هو العظيم المطلق في مدرجات البصر واذا فهمت هذا
فاعلم ان في مدرجات البصائر ايضا تفاوت فمنها ما تحيط العقول
بكنه حقيقته ومنها ما تقتصر عنه العقول وينقسم الى ما يتصور
ان يحيط بعض العقول به وان قصر عنه اكثرها والى ما لا يتصور
ان يحيط عقلا بكنه حقيقته وهو الله تعالى **يا جليل** هو الله
الذي يسبح اجابا في اوبهله مع استحقاق العقوبة او يدفع به
العقوبة عن موضع استحقاقها فهو من صفات الافعال فان

فر

فسبح يا رادته باخير العقوبة كان من صفات الذات فانه لم يزل
ولا يزال جليما **يا حكيم** اي فاذا اكتمت وهي عبارة عن كمال العلم
واحسان العمل والاتقان فيه وقد يستعمل بمعنى العلم والحكم
وقيل هو مبالغة احكام **يا كريم** يارفع القدر يا عظيم الشأن وهذا
اكرم الذات وكرم الافعال البقاء بالنعال قبل السؤال والعطا
بلاحد والازوال وهو تعالى كريم ذاتا وصفات وفحلا **يا سميع**
سمعه صفة زائدة على العلم يتعلق بكل موجود قدما وحادثا
فيسمع ذاته في ازله وجميع صفاته الوجودية وسمع مع ذلك
فيما لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية سواء
كانت من قبيل الاصوات او من غيرها اجساما او اوانا او اكوانا
او غيرها فهو محيط لسمعتها في النطق **يا قوي** قيل علم ظاهر
الامور الخفية وبواطنها مقرونة على اوتابها واوراها **يا جيب**
دعاء الداعي ان يشا ومشييه **يا ودود** ما خوذ من الود وهو حب
الى الحب للمؤمنين او المحبوب لهم وهو معنى فاعل او مفعول
ومحبة الله لهم صفة وادارة احبهم ومحبتهم له طاعته وموافقته
امم وتعتيمه واسمه الودود قريب من معنى اسمه الرحيم
لكن الرحمة اعم من الرحوم والمرحوم هو المحتاج المضطر وافعال
الرحيم تستند على موصوفا ضعيفا وافعال الود لا تستند على
ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نتائج الود وكان معنى
رحمته تعالى ارادته احب للمرحوم وكذا نية له وهو سبحانه وتعالى
متر عن رفته الرحمة فذلك ووده ارادته الكرامة والنعمة للمؤدود